العدد (4140) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (21) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الإيرانيّون يواصلون إهانة حلفائهم..!

لا أدري كيف يسوّغ أصدقاء النظام الإيراني وحلفاؤه – ونستثني أتباعه لأنهم أتباع، فلا حول لهم ولا قوة – لأنفسهم أن يواصل مسؤولون كبار في هذا النظام توجيه الإهانات لهم والانتقاص من وطنيتهم ..!

منذ أيام قلائل فقط أدلى علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، أثناء ما كان في زيارة غير سياسية إلى بغداد، بتصريحات ما كان لها إلا أن تُحدث ضجّة كبيرة في العراق، كونها انطوت على تدخّل صريح وفجّ في الشؤون الداخلية للبلاد بتحريضه ضدّ المرشحين الشيوعيين والليبراليين إلى الانتخابات البرلمانية الوشيكة.

وأمس تناقلت وسائل الإعلام تصريحات لعضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية الإيراني، رحيم بور أزغدي، أدلى بها أثناء مقابلة أجرتها معه قناة "أفق" التليفزيونية الإيرانية، قال فيها إنّ إيران هي مَنْ أعدمتْ رئيس النظام السابق صدام حسين.

وبحسب ما نُقل عنه، قال بور أزغدي: "إيران هي مَنْ قتلتْ رئيس النظام السابق صدام حسين، بعد سعي الولايات المتحدة الأميركية للاحتفاظ به"، مبيّناً أن "جماعتنا قامت بشنق صدام حسين وليس الأميركيين، حيث أنّ قوات الثورة الإسلامية أعدمته"!

معنى هذا الكلام أنّ الذين يتولّون السلطة في العراق ليسوا سوى أدوات تحرّكهم الأيدي الإيرانية كيفما تشاء، وبالطبع فإن في هذا إهانة بالغة لمَنْ يحكمون في العراق، وطعنة قاتلة لوطنيتهم.

نائب رئيس الجمهورية، الأمين العام لحزب الدعوة، نوري المالكي الذي كان رئيساً للوزراء وقت إعدام صدام (٣٠ كانون الاول ٢٠٠٦)، كان قد قدّم معلومات تتطابق مع معلومات المسؤول الإيراني. المالكي قال غير مرّة إنه عجّل في ترتيبات إعدام صدام ،لأنه كانت هناك مساع أميركية وقطَرية لتهريب صدام وإنقاذه من حكم الإعدام، بيد أنّ كلام المسؤول الإيراني، بور أغردي، يُظهر السيد المالكي كما لو كان يُنفّذ أوامر صادرة عن طهران ولم يكن يتصرّف عن إرادة وطنية عراقية.

بعد تصريحات المسؤولَين الإيرانيَين الكبيرَين، ولايتي وبور أزغدي، من المفترض أن يشعر المسؤولون العراقيون من أصدقاء إيران وحلفائها بالحرج الشديد، وألّا يتصرّفوا تصرّف الأتباع الذين لا حول لهم ولا قوة . من المفترض أن يحتجّوا لدى أصدقائهم وحلفائهم في طهران، أو أن يبلغوهم بأنّ تصريحات منفلتة من هذا النوع لا تنفعهم في شيء، بل تضرّهم أيّما ضرر، لأنها تنتقص من وطنيتهم ومن سيادة واستقلال الدولة العراقية التي يديرونها.

هل نسمع أو نرى شيئاً من هذا القبيل، وإن على نحو غير مباشر؟

أشكّ في هذا شكّاً عظيماً... !

> بعد تصريحات المسؤولَين الإيرانيَين الكبيرَين، ولايتي وبور أزغدي، من المفترض أن يشعر المسؤولون العراقيون من أصدقاء إيران وحلفائها بالحرج الشديد.

مخبر مزدوج خطّط لكمين السعدونيّة التي تحوّلت إلى قرية أشباح

القوات الاتحاديّة تردّ بملاحقة مئات الدواعش المنتشرين في 9 آلاف كم 2

بدت "السعدونيّة"، القرية الصغيرة القريبة من الحويجة، مثل مدينة أشباح، بعد يوم من الكشف عن حادثة مقتل 27 عنصراً من الحشد الشعبي في كمين نصبه داعش. وغادر كل سكان القرية على خلفية الحادث الاخير بمن فيهم أقارب عناصر التنظيم، فيما قامت الجرافات بهدم منازل "داعش" كرد فعل على ما جرى هناك.

□ بغداد / وائل نعمة

إلى ذلك وصل عدد من جثامين المغدورين الى مدينة البصرة، إذ إن أكثر من نصف القتلى هم من سكنة المحافظة، بينهم ١١ من عشيرة واحدة. وجاء الحادث بعد مرور أكثر من ٤ أشهر على إعلان تحرير مناطق جنوب غرب كركوك من قبضة تنظيم داعش. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الحوادث الأمنية في تلك المناطق، وقتل خلال الفترة الماضية العشرات من المدنيين وقيادات في الحشد العشائري في عمليات اغتيال فردية.

وعلّق الحشد على الحادث الأخير قائلا إن قوة خاصة من مقاتليه "تعرضت مساء الأحد، لكمين غادر من قبل مجموعة إرهابية متنكرة بالزي العسكري، ما أدى إلى اشتباكات عنيفة دامت أكثر من ساعتين".

وأضاف إعلام الحشد في بيان أول من أمس الإثنين، إنه "بسبب كثرة أعداد المهاجمين والأجواء الجوية الصعبة، استشهد ٢٧ بطلاً من القوة الخاصة المحاصرة".

ونعى رئيس الوزراء حيدر العبادي، قتلى الكمين، موجّهاً بـ"ملاحقة الجناة والاقتصاص منهم"، وكذلك بـ"التحقيق في ملابسات الحادث واتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الصدد"، فيما دعا محافظ كركوك، راكان الجبوري، إلى "وضع خطط أمنية عاجلة لمواجهة الإرهاب، وتأمين مناطق جنوبيّ كركوك وغربيّها".

عمليّة عسكريّة

وأعلنت قوات الحشد الشعبي، عقب الحادث ، انطلاق عمليات استعادة قرية السعدونية، التابعة لناحية الرياض، بمشاركة قطعات الشرطة الاتحادية، وبإسناد من طيران الجيش.

لكنّ مسؤولاً أمنياً في الحويجة، أكد في اتصال مع (المدى)، أمس، أن عملية السيطرة على تلك المناطق "لن تنته بيوم أو اثنين". وتابع المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه قائلاً إن "المنطقة تمتدّ على مساحة ٩ آلاف كليو مربع، وتضم بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ مسلح يختبئون في تضاريس صعبة". ويختفي المسلحون في مستنقعات واسعة تبدأ من جنوب كركوك الى غربها. وتضم هذه المناطق أحراشاً كثيفة يصعب معها على القوات الامنية أداء مهماتها.

ويؤكد المصدر المطلع أن "٥٠ شخصاً قتلوا في الحويجة وأطرافها، منذ إعلان تحرير المدينة في تشرين الاول الماضي".

وكانت الحويجة، آخر معاقل تنظيم "داعش" في العراق، حيث استقطب القضاء أغلب مسلحي التنظيم المنهزمين من الموصل والشرقاط.

صيد الغربان

وفي نهاية كانون الثاني الماضي، قُتل اللواء الركن المتقاعد أنور الدانوك في منطقة قريبة من الرياض. وكان الدانوك عميداً لكلية الأركان سابقاً، وهو أحد قياديي الحشد العشائري.

وعلى إثر الحادث حذر محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، من شن داعش عمليات إرهابية جديدة أطلق عليها تسمية "صيد الغربان"، بصفتها واحدة من أربع مراحل وتنتهي بتنفيذ عمليات ضخمة ينوي داعش تنفيذها تباعاً. وقال النجيفي مطلع شباط الجاري، إن "هذه المرحلة بدأت باستهداف الحشود السنية ومن المتوقع أن تنشط هذه العمليات في أطراف كركوك وديالى وجنوب الموصل وكذلك في مدينة الموصل".

وكانت (المدى) قد كشفت بعد شهرين من تحرير الحويجة، عن تحركات مريبة لعناصر التنظيم، تشير الى قرب تنفيذه هجمات في الحويجة وداخل كركوك، فيما حذر خبراء من أن المسلحين يكسبون الوقت لإعادة ترتيب صفوفهم.

وانتقد بعض المسؤولين في كركوك، عدم تنسيق القوات الاتحادية مع البيشمركة التي انسحبت في تشرين الاول الماضي من المحافظة، مؤكدين أن الاخيرة تمتلك معلومات دقيقة عن المسلحين هناك.

ويكشف المصدر الامني في المدينة أن "بعض العوائل في السعدونية كانت متعاونة مع عناصر داعش وتخفي معلومات عن القوات الامنية".

وعقب حادث مقتل عناصر الحشد الشعبي، أكد المصدر أن "القرية أصبحت خالية من السكان، حيث هربت عوائل داعش الذين كانوا حتى وقت قريب متواجدين في المنطقة".

وكانت السلطات المحلية قد أجلت ٣ آلاف عائلة من أقرباء داعش من الحويجة خلال الشهر الماضي، لاعتقادها بأن هذه العوائل تمدّ فلول التنظيم بالطعام والمال والمعلومات.

وكشف المصدر المطّلع أنّ "مخبراً سريّاً من سكان المنطقة كان قد ضلل الحشد، لأنه يعمل مع داعش أيضاً"، فيما أكد أن "جرافات بدأت بهدم عدد من دور الدواعش في السعدونية، كرد فعل على ما حدث في القريبة"، لكنه لم يوضح الجهة التي أصدرت تلك الاوأمر.

تبديل القوات

كانت مناطق الحويجة قد شهدت خلال الـ١٧٠ يوماً الاخيرة، أكثر من عملية عسكرية. وأخيراً انتشرت قوات الشرطة الاتحادية الشهر الماضي، خلفاً لقوات الجيش التي ذهبت في مهام الى الموصل.

ويقول أحمد خورشيد، عضو اللجنة الامنية في قضاء الحويجة، في اتصال مع (المدى) امس، إن "القوات الجديدة لم تكن بذلك المستوى الذي كنا نتوقعه".

وكانت السلطات المحلية في القضاء، قد انتقدت قطعات الفرقة ٢٠/جيش، بسبب عدم تمكنها من السيطرة على المدينة، فيما عقدت الآمال على الشرطة الاتحادية.

ويكشف خورشيد، وهو قيادي في حشد الحويجة، عن قرب انطلاق عمليات واسعة في الحويجة لتطهيرها بشكل كامل من سيطرة داعش.

وعلّق المسؤول في الحشد، على حادث مقتل عناصر الحشد الشعبي قائلا: "نشعر بالحزن الشديد على ما جرى، لأن شباباً من الجنوب ضحوا بدمائهم بدلا منا. كنا نتمى ان يحدث لنا مكروه بدلا منهم".

وشيعت البصرة أول من أمس الإثنين، ١٦ من مقاتلي الحشد المغدورين في السعدونية، فيما كان ١١ منهم ينتمون الى عشيرة بني منصور في المحافظة.

بدوره اتهم هاشم الموسوي، القيادي في الحشد الشعبي، في تصريح لـ(المدى) أمس، "بعض السياسيين الرافضين لتواجد الحشد في بعض المدن مسؤولية ما جرى في القرية".

ويتواجد أكثر من فصيل تابع للحشد في مناطق محيط كركوك والحويجة منذ أشهر، فيما كانت ناحية الرياض التي تقع فيها السعدونية قد حُررت على يد الحشد.

وكان بعض قيادات الحشد الذي ينشغل معظمها بالترويج للانتخابات، قد انتقدت تضارب القرارات الامنية في كركوك لإنقاذ القوة التي وقعت في كمين.

ويؤكد الموسوي ان "القوة قد تعرضت للغدر، لأن الهجوم وقع أثناء المطر الشديد"، فيما طالب الحكومة وقيادة الحشد بإرسال تعزيزات كبيرة الى الحويجة للسيطرة على الأوضاع هناك.

قوة من الحشد منتشرة في مناطق جنوب كركوك

المسيحيّون يدعون البلدان الأوروبيّة للمساهمة في إعادة إعمار مناطقهم

□ ترجمة: حامد أحمد

في كلمة له ألقاها بجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة هذا الاسبوع حول أوضاع المسيحيين والاقليات العرقية في العراق، قال رئيس أساقفة الكنيسة الكلدانية في أربيل المطران بشار وردة، انه "من دون وضع حد للعنف والاضطهاد فلن يكون هناك مستقبل للتعددية الدينية في العراق او أي مكان آخر في الشرق الاوسط".

وتحدث مطران الكنيسة الكلدانية عن وضع المسيحيين حالياً في العراق وما ينبغي على المسلمين والقادة الغربيين أن يفعلوه من أجل المساعدة في حماية الاقليات الدينية وإعادة بناء مجتمعاتهم.

وأضاف وردة خلال كلمة له في مركز بيركلي لشؤون الدين والسلم في العالم في جامعة جورج تاون "نحن المسيحيين الذين عانينا الاضطهاد بصبر وإيمانٍ على مدى ١٤٠٠ عاماً، نواجه الآن صراعاً وجودياً. من المحتمل انه الصراع الاخير الذي سنواجهه في العراق".

وبعد هجر تنظيم داعش أكثر من ١٢٥,٠٠٠ مسيحي، قال وردة: ما تزال هناك بذرة إيمان لديهم لا تدعهم يغادرون أرض أجدادهم بسهول نينوى.

ومضى المطران وردة بقوله "خلال ليلة واحدة سلب تنظيم داعش كل شيء من المسيحيين تاركهم من دون مأوى ولا ملاذ ولا عمل ولا ممتلكات و من دون أديرة وكنائس.. وأصبحوا غير قادرين على المساهمة في أي عمل يوفر كرامة لحياتهم، مع تحرير الأراضي مانزال هناك معاقبون ومتضررون ولكن باقون".

وقال رئيس أساقفة أربيل في كلمته "لم يبق من أعدادنا إلّا القليل، البعض يقدرهم بحدود ٢٠٠,٠٠٠ مسيحي أو أقل في عموم العراق ومع قلة عددنا فإن عدد القساوسة أقل بكثير".

ودعا وردة القادة المسلمين للإقرار بأنه يجب أن يكون هناك تغيير في طريقة التعامل لحماية الاقليات الدينية.

وقال المطران وردة "ليس أمراً كافياً أن تقولوا بأن داعش لايمثل الإسلام، نحن نريد أكثر من ذلك، أريد أن أشجع البلدان الإسلامية على أن تأتي وتتقدم خطوة الى الأمام بالمساعدة في إعادة بناء القرى المسيحية وقرى الإيزيديين ليكون مؤشراً على تضامنهم معنا".

ودعا المطران العراقي، الى ترسيخ مبادئ الثقة والاحترام في تبادل حوار الاديان بين المسيحيين والمسلمين، مشيراً الى انه إذا استمر هذا العداء للمسيحيين فلن يكون هناك مستقبل للمسيحيين في الشرق الاوسط.

ويعمل وردة لتحقيق حلول راسخة مستديمة لإعادة بناء ولمّ شتات طائفته في شمال العراق. ويرى أملاً في جامعة أربيل الكاثوليكية التي افتتحت حديثاً بمساعدة من الكنيسة الإيطالية.

وقال وردة "نحن مستعدون لفتح باب مدارسنا ومراكزنا الدراسية أمام الجميع حتى إلى الذين عذبونا ليكون أساساً للتفاهم والاحترام المتبادل بيننا"، مشيرا إلى أنّ طلاباً مسيحيين ومسلمين يدرسون معاً في جامعة أربيل الكاثوليكية ،ويوجد الآن ٨٢ طالباً يدرسون في أقسام علمية وإنسانية متعددة ، مثل الاقتصاد والقانون والأدب الإنكليزي وغيرها، ومستقبلا ستستضيف الجامعة ما يقارب ٧٠٠ طالب.

وبخصوص الازمة التي تواجه الاقليات المسيحية في العراق قال وردة انه على المسيحيين أن لا يبقوا سلبيين في نشاطهم ويدعون بأفواههم للافضل فقط.. لديهم دور أساسي يفعلونه في المجتمع.

وقال وردة إن المسيحيين في العراق يدعون الجهات السياسية والدينية في البلدان الاوروبية الى أن يمدوهم بالمساعدات والإسناد المادي والمعنوي وهم يعيدون بناء أماكنهم وإنهم ينتظرون الجواب منهم.

■ عن: وكالة CNA للكاثوليك

كنيسة مدمرة في سهل نينوى.. (أرشيف)

البصرة تخطط لزيادة قواتها العسكرية لتعزيز الأمن

□ بغداد / المدى

من المؤمل أن تشرع القيادات الأمنية في البصرة بتنفيذ عملية استخبارية وأمنية وصفت بـ"الكبيرة" بعد صدور توجيهات من رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي.

وكان الغانمي ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله قد زارا البصرة، الإثنين، وعقدا اجتماعا مع الجهات الأمنية.

وقال قائد عمليات البصرة الفريق الركن جميل الشمري، في مؤتمر صحفي تابعته (المدى) إن "توجيهات القيادات الأمنية خلال الاجتماع ركزت على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار داخل البصرة، فيما أسندت تنفيذ هذه المهمة الى القيادات العاملة في المحافظة".

وأشار إلى إن "العمل الأمني الجديد سيكون بإسناد قيادتي القوات البرية والعمليات المشتركة".بالمقابل، أعلنت قيادة القوات البرية، عدم وجود عملية عسكرية كبرى في البصرة، معتبرة أن تواجد قطعات إضافية في المحافظة هو أمر طبيعي.

وقال قائد القوات البرية الفريق الركن رياض جلال، خلال المؤتمر إن "اجتماعاً رفيعاً بشأن الوضع الأمني عقد في البصرة برئاسة رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي، وذلك بعد تفقده للقطعات الأمنية والعسكرية الموجودة في المحافظة"، مبيناً أن "الوضع الأمني في البصرة سيكون أفضل خلال الأيام المقبلة".

ولفت جلال الى أنه "لا توجد في البصرة عملية عسكرية كبرى، ولا تحتاج الى عملية من هذا النوع"، مضيفاً إن "تواجد قطعات إضافية في المحافظة هو أمر طبيعي، وإن القوات سوف تستهدف فقط الخارجين على القانون".

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون